(فلان بالبلد) و (دخلت عليه بثياب السفر) . و (من) تكون للتعدية والمجاوَرَة ، ثم تستعمل بمعنى (اللام) وبمعنى (على) ، و (في) للظَّرفية ، وتستعمل بمعنى (على) كقوله تعالى : ﴿ لأصلبنَّكُمْ في جُذوعِ النَّخل ﴾ و (إلى) لانتهاء الغاية ، ثم تستعمل بمعنى (مع) كما في قوله تعالى : ﴿ وَلا تأكُلوا أموالَهُمْ إلى أمْوالِكُم ﴾ . (١)

وتتمثل هذه الحركةُ الموضعية بشكل بارز في (**صور الإنشاء الطلبي**) وهي التمنّي ، والأمر ، والنَّهي ، والاستفهام ، والنِّداء (٢) .

والتمني له أداته التي بها يحقِّق أثره الدلاليَّ ، وهي (ليت) وطبيعة استخدامها تتصل بطلب المستحيل ، أو البعيد الحصول ، يقول الشاعر :

يا لَيْتَ أيامَ الصِّبا رَواجِعا

ومع ذلك فقد تُفرَّغ هذه الأداة من دلالتها الأصيلة لتحلّ محلَّها دلالة جديدة تفيد معنى (الرجاء) ، كقول أبي الطيب :

فَيا لَيْتَ ما بَيْني وَبَيْنَ أحِبَّتي مِنَ البُعْدِ ما بَيْني وَبَيْنَ المصائِبِ

كما أن (هل ولعل) قد يشربان معنى (ليت) لكي يتحول الشيء الذي يتمناه المتكلِّم إلى أمر غريب ، أو مرجوّ ، كقول الشاعر :

أسِرْبَ القَطا هَلْ مَنْ يُعيرُ جَناحَهُ لَعَلّي إلى مَنْ قَدْ هَويتُ أطيرُ

كما أن (لو) أيضًا تتداخل دلالتها مع (ليت) للمبالغة في استحالة تحقُّق الشيء المتمنَّى كقول الشاعر :

---

(١) السكاكي : مفتاح العلوم ، ص ٤٤ .

(٢) المرجع السابق ؛ ص ١٣٣ وما بعدها ، و القزويني : الإيضاح ، ص ٩٨ وما بعدها .